اي النظر بالبصيرة مرادف للفكر في احد معنييه اي وهو المعنى
الاعم اعني حركة النفس في المعقولات سواء كانت تلك
الحركة ترتيب امور معلومة للتادي الى مجهول ام لا وقضيته
ان الفكر باعتبار المعنى المذكور يسمى نظرا مطلقا اي سوا
طلب به علم او ظن او عزم او ليس كذلك بل ان طلب به العلم
او الظن سمي نظرا قوان لم يطلب به ذلك لم يسم نظرا كما في
حديث النفس قوله اذ الفكر او الظن سمي نظرا وان لم يطلب
به ذلك لم يسم نظرا كما في حديث النفس اذ الفكر يطلق
على الترتيب الخ حاصله ان الفكر يطلق على امرين الترتيب
امرين الاول حركة النفس في المعقولات بالقوة المخيلة التي
في مقدم البطن الاوسط من الدماغ المسمى بالدودة اي
حركة كانت اي سواء كانت ترتيب امور معلومة للتادي الى
مجهول ام لا وهذا هو الفكر الذي يقابله التخييل وهو حركتها
في المحسوسات والثاني وهو اخص من الاول وهو حركتها
من المطالب المشورية بوجه ما حالة كونها مترددة في
المعاني الحاضرة عندها طالبة لمبادیها الى ان تجدها فترجع
منها الى تلك المطالب فمجموع الحركتين اللتين احداهما ان
تشبه ايها بطة والاخرى تشبه الصاعد جادلة فكر
وهذا هو الفكر المعرف بانه ترتيب امور معلومة للتادي
الى مجهول وهو الذي يحتاج فيه وفي جزئيه جميعا الى المنطق
وملخصه ان للنفس حركتين احداهما وهي الاولى انتقالها
من المطالب المشورية بوجه ما لا الى استحالة فوجه النفس
نحو المجهول المطلق الى المبادي والثانية انتقالها من المبادي
نحو المطالب مثلا لو ادركت العالم بوجه ما ثم انتقلت الى
ما يوصلك الى حدوثه وهو التغير فهذا الانتقال هي الحركة

الاولى

الاولى ثم ترتيبها الموصل على الوجه الخاص والانتقال منه
للمطلوب هي الحركة الثانية ولا يقال ان للنفس ثلاث حركات الاولى
الانتقال من المطالب للمبادي والثانية الانتقال من المبادي
الى ترتيبها الترتيب الخاص والثالثة الانتقال من الترتيب
الخاص الى المطلوب لانا نقول اذ حصول المطلوب مصاحب
للترتيب الخاص فيحصل معه دفعة فلا انتقال بينهما ولا حركة
وعلى الحركة اي حركة الذهن بالقوة المخيلة وقوله التخييلية اي
سواء كانت ترتيب امور معلومة للتادي الى مجهول ام لا قوله
وهذا اعم اي والحركة التخييلية الذهنية اعم من الترتيب
المذكور قوله من تلك الحركات اي التخييلية والاوضح ان يقول
من افراد الحركة التخييلية قوله تتوجه النفس بها من المطالب
اي حالة كونها مستقلة من المطالب الخ قوله المودية اليها اي
الموصلة الى المطالب قوله والمودية بالنصب نعت للمبادي
قوله الى ان تجدها ضمير المستكن راجع للنفس والبارز للمبادي
وقوله ثم ترجع اي ثم تنتقل النفس منها اي من المبادي
نحو المطالب اي انها تنتقل من المبادي بعد تحصيلها نحو
المطالب قوله والمراد هنا اي في تعريف المناظرة اي والمراد
هنا بنظر البصيرة الاعم اي الفكر بالمعنى الاعم لا بالمعنى
الاخص لاجل ان يشمل التعريف المناظرة التي تنعقد فيها
السايل على مجرد المنع اذ لو اريد المعنى الاخص لكان التعريف
غير جامع لانه لا يصدق على المنع المجرد اذ ليس فيه ترتيب
امور معلومة على وجه يودي الى استعلام ما ليس معلوم
واعترض بان السايل لا بد له من الحركات الفكرية ليعلم ان
منعه وارد ام لا اذ من المقدمات ما لا يتوجه عليه المنع
اصلا كالبديهيات فبالضرورة له ترتيب امور معلومة تودي

Copyright Imam Sadiq University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)